بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

اَلۡاَزۡهَرُ وَ الشِّیۡعَةُ

شِقَاقٌ لَا وِفَاق

فتویٰ علماء الازہر الشریف

ناشر

مطبوعات رحمۃ للعالمین بشیر کالونی سرجودھا

مقدمہ

بِسۡمِ اللّٰہِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

اَلۡحَمۡدُ لِلّٰہِ رَبِّ الۡعَالَمِیۡنَ وَ الصَّلوٰۃُ وَ السَّلَامُ عَلٰی سَیِّدِ الۡاَنۡبِیَآءِ

وَ الۡمُرۡسَلِیۡنَ وَ عَلٰی اٰلِہٖ وَ اَصۡحَابِہٖ اَجۡمَعِیۡنَ اَمَّا بَعۡد

کچھ عرصے سے سنیت کا لبادہ اوڑھ کر رافضیت کا مشن پروان چڑھانے والے چند تقیہ باز افراد نے پاکستان میں یہ مشہور کر رکھا ہے کہ جامعۃ الازہر مصر کے علماء نے شیعہ مذہب کو پانچویں فقہ قرار دے دیا ہے۔

ایک روز فقیر نے حضرت علامہ محمد فضل رسول صاحب سے اس موضوع پر بات کی۔ فقیر نے کہا کہ فقہ کے ماخذ چار ہیں قرآن، حدیث، اجماع اور قیاس۔ روافض قرآن کی حفاظت کے منکر ہیں، ان کی احادیث اہل سنت کی احادیث سے بالکل جدا ہیں، یہ لوگ اجماع کو سرے سے تسلیم ہی نہیں کرتے۔ جب روافض کے فقہی مآخذ ہی اہلِ سنت سے سو فیصد جدا ہیں تو ان مآخذ سے ماخوذ ہونے والی فقہ اہل سنت کی فقہ کے ساتھ پانچواں نمبر کیسے حاصل کر سکتی ہے؟

شاہ ولی اللہ صاحب محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں کہ: انہی چار مذاہب کا اتباع ہی سوادِ اعظم کا اتباع ہے اور ان میں سے نکلنا سوادِ اعظم سے نکلنا ہے (عقد الجید صفحہ ۳۳)۔ آگے لکھتے ہیں مذاہبِ اربعہ کے اختیار کرنے میں بہت بڑی مصلحت پوشیدہ ہے اور ان کے چھوڑنے میں بہت بڑا فساد ہے (عقد الجید صفحہ ۳۴)۔ ایک اور مقام پر لکھتے ہیں: هذه المذاهب الاربعة المدونة المحررة قد اجتمعت الامة او من يعتد به منها على جواز تقليدها الى يومنا هذا وفى ذلك من المصالح ما لا يخفى یعنی یہ چاروں مذاہب جو تیار کر دیے گئے ہیں اور لکھ دیے گئے ہیں، آج تک پوری امت یا اس میں شمار ہونے والے لوگوں کا ان کی تقلید پر اجماع چلا آ رہا ہے (حجۃ اللہ البالغہ جلد ۱ صفحہ ۱۵۴)۔

اگر جامعۃ الازہر والوں نے یہ غلطی کی ہے تو ہم ان کے خلاف سخت علمی کارروائی کریں گے، ہمارے لوگ جامعۃ الازہر یا بیروت وغیرہ بیرونی ممالک کا نام آتے ہی مرعوب ہو جاتے ہیں۔ حالانکہ یہ ادارے معصوم نہیں اور کلمۂ حق بلند کرنا اہلِ حق کی ذمہ داری ہے۔

حضرت علامہ محمد فضل رسول صاحب نے فرمایا کہ آج تک دنیائے اسلام ائمہِ اربعہ کی اصطلاح سے واقف ہے، اور اگر فقہ جعفری پانچویں فقہ ہوتی تو ائمہ اربعہ کی جگہ ائمہِ خمسہ کی اصطلاح رائج ہونا چاہیے تھی اور مذاہبِ اربعہ کی جگہ مذاہبِ خمسہ کی اصطلاح ہوتی۔

اسی گفتگو کے دوران فقیر راقم الحروف نے اپنے لیپ ٹاپ میں مکتبہِ شاملہ کو کھولا تو اللہ کریم جل شانہ کی خاص تائید اور کرم نوازی کے نتیجے میں عین اسی موضوع پر جامعۃ الازہر مصر کا ایک تفصیلی فتویٰ کھل گیا۔ خدا گواہ ہے ہم دونوں اللہ تعالیٰ جل شانہ وتم برہانہ کی اس بندہ نوازی پر حیران رہ گئے۔ فتوے کا نام ہے اَلْاَزْھَرُ وَ الشِّیعَۃُ شِقَاقٌ لَا وِفَاقٌ یعنی ازہر اور شیعہ میں جدائی ہے دوستی نہیں۔

اس فتوے نے جامعۃ الازہر کے علماء کے خلاف پاکستانی رافضیوں کی تقیہ باز سازش کا پول کھول کر رکھ دیا ہے۔ اصل فتویٰ عربی زبان میں ملاحظہ فرمایئے۔ اردو جاننے والوں کے لیے ہم نے اس کا خلاصہ اردو زبان میں بھی عربی فتویٰ کے آخر میں لکھ دیا ہے۔

فقیر غلام رسول قاسمی

☆......☆......☆

نوٹ:۔ جامعۃ الازہر کے اس فتویٰ کے کسی ضمنی جملے سے اگر ہمیں اختلاف ہو جس کا اس موضوع سے کوئی تعلق نہیں تو وہ ایک الگ بحث ہے۔ ہمارا اصل مقصود اس فتوے کے نفس موضوع کا ابلاغ ہے۔

اَلْاَزْهَرُ وَ الشِّيْعَةُ شِقَاقٌ لَا وِفَاق)(1

شحاتة محمد صقر

لا أحد ينكر ما لمصر من ثقل فى العالم الإسلامى، ولا أحد ينكر ما للأزهر من مكانة فى قلوب المسلمين فى العالم، ولذلك يحاول الشيعة دائمًا استغلال ذلك فى الدعاية لدينهم الباطل، وذلك بطرق كثيرة منها تضليل علماء الأزهر بخدعة التقريب بين السنة والشيعة كما حدث مع الشيخ محمود شلتوت ـ شيخ الأزهر الأسبق ـ وغيره، ومنها الافتراء عليهم كذبًا كما حدث بالنسبة للشيخ سليم البشرى، والشيخ حسنين مخلوف كما سيتضح إن شاء الله. ونحاول هنا إثبات أن الأزهر وعلمائه ضد تزكية دين الشيعة، وضد اعتباره مذهبًا خامسًا، وإن خالف بعضهم ذلك فإنه فعل ذلك نتيجة انخداعه بتقية الشيعة ودعوتهم الكاذبة إلى التقريب بين دين الإسلام ـ دين أهل السنة والجماعة ـ وبين باطلهم.

وسنذكر أقوالًا لعلماء من الأزهر المشهورين تكشف عن حقيقة دين الشيعة ـ وسنذكر من أقوال بعض العلماءـ الذين خدعتهم تقية الشيعة ـ ما يدل على أنه لو كان يعلم حقيقة دين الشيعة ما قال إنه يجوز التعبد بدين الشيعة واعتباره مذهبًا خامسًا ـ افتراء جاوز الحدود... الشيعة وافتراؤهم على شيخ الأزهر الأسبق سليم البشرى: من كتب الشيعة التى امتلأت بالكذب علَى النبى ﷺ كتاب المراجعات لمؤلفه عبد الحسين بن يوسف شرف الدين العاملى الموسوى ـ عامله الله بما يستحق ـ وقد خرّج

---

(1) ـ معظم مادة هذا الموضوع من مجموع فتاوى الأزهر، وكتاب الدكتور ناصر بن عبد الله القفارى مسألةُ التَقريب بين أهْل السُنة والشّيعَة وبعض المقالات والأخبار من الشبكة العنكبوتية ـ

العلامة محمد ناصر الدين الألبانى بعضًا من أحاديث الكتاب المذكور، وخاصة

فيما يتعلق بفضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه۔ (مع العلم أنه قد ورد فى فضله أحاديث أخرى صحيحة كثيرة)۔

قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألبانى فى (السلسلة الضعيفة 2/297 وكتاب (المراجعات) للشيعى المذكور محشو بالأحاديث الضعيفة والموضوعة فى فضل عليّ رضى الله عنه، مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف، والتدليس علَى القراء والتضليل عن الحق الواقع، بل والكذب الصريح، مما لا يكاد القارء الكريم يخطر فى باله أن أحدًا من المؤلفين يحترم نفسه يقع فى مثله۔ا۔ھ۔

*طار الشيعة الرافضة بكتاب (المراجعات) هذا فى الآفاق، وخدعوا به أتباعهم، وزعموا أن هذا الكتاب طبع أكثر من مائة مرة، وقصة الكتاب عبارة عن مراسلات ۔ كما زعم المؤلف ۔ بينه وبين شيخ الأزهر سليم بن أبى الفرج البشرى، وزعم أن المراسلات انتهت بأن صحح شيخ الأزهر مذهب الرافضة، بل شيخ الأزهر أبطل مذهب أهل السنة!!!

*والوضع والكذب علَى أهل السنة ليس مستغربًا من الشيعة فقد نسبوا كتاب سر العالمين إلى أبى حامد الغزالى، وهو كتاب موضوع عليه فهم يبيحون لأنفسهم الوضع علَى أهل السنة مادام أن لهم أهدافًا، وعلَى طريقة: الغاية تبرر الوسيلة، ولكن نقول: لقد أجازوا لأنفسهم الكذب علَى رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، وأهل بيته الأطهار، فكيف لا يكذبون علَى أهل السنة؟

أمارات الوضع والكذب فى كتاب (المراجعات)

أولًا: زعم الموسوى أن الكتاب مراسلات خطية حصلت بينه وبين شيخ الأزهر سليم البشرى، ولم يوثِّق كتابة بصورة واحدة من تلك الرسائل الخطية ۔ ورسائل الكتاب بلغت 112 رسالة، منها 56 رسالة لشيخ الأزهر ۔ وهذا يدل علَى كذب

الموسوی، ویطعن فی صحة الرسائل۔

ثانیًا : لم یُنشَر الکتاب إلا بعد عشرین سنة من وفاة شیخ الأزهر البشری، فالشیخ البشری توفی سنة 1335هـ، وأول طبعة للکتاب فی سنة 1355هـ۔

ثالثًا : کیف تکون المراسلات بین شیخ الأزهر البشری ولا یعلمها۔ علَی أقل تقدیر۔ المقربون من شیخ الأزهر، وخاصة مَن یعملون معه فی الأزهر ؟ ولذلک بادر کثیر من أهل العلم إلی تکذیب هذه الرسائل، ونفْی نسبتها لشیخ الأزهر البشری۔ بل إن الدکتور علی السالوس۔ أستاذ الفقه والأصول، وعضو المجمع الفقهی الإسلامی برابطة العالم الإسلامی۔ والذی کان الشیخ جاد الحق علی جاد الحق شیخ الأزهر الأسبق /قد کلفه بکتابة رد علَی کتاب (المراجعات)۔ قد قال فی مقدمة کتابه (المراجعات المفتراة علَی شیخ الأزهر البشری، الفریة الکبریا (تحدثتُ مع الشیخ محمد بن سلیم البشری، وذکَرتُ له کتاب (المراجعات)، فقال لی مانَصُّه: قرأتُ الحدیثَ علَی أبی ثلاثین سنة فماذکَر لی شیئًا عن الشیعة، وما کان یُخفِی عنِّی أیَّ شیءٍ۔اهـ۔

وذکر الدکتور علیّ السالوس فی مقدمة کتابه المذکور أیضًا نموذجًا آخر من کذب الشیعة حدث معه هو شخصیًا: حیث قابله أحدهم فی القاهرة، وزعم أنه ذهب إلی العلامة محمود محمد شاکر، ودار حوار بینهما، وانتهی الحوار بعجز الشیخ العلامة محمود شاکر عن الرد علَی الشیعی الرافضی۔

یقول الدکتور علیّ السالوس: وذهبتُ إلی شیخی فی منزله، وسألته عن هذه الزیارة وما دار فیها، فقال: لم یأتنی أحدٌ من هؤلاء، ولم یحدث أیُّ حوار۔

فلما رأی آثار تعجُّب تظهر عَلَیَّ قال لی: یا عَلِیّ، إنهم یکذبون علَی الله وعلَی رسوله ﷺ، وتعجَبُ أنهم یکذبون علَی محمود شاکر۔

رابعًا: أسلوب الرسائل واحد لا یختلف، أی أن الموسوی هو الواضع للأسئلة وهو

الذى أجاب عنها، ومن دقق عرف ذلك.

خامسًا: يُشْعِرُك الموسوى أن شيخ الأزهر البشرى رجل لا يعرف شيئًا، وليس صاحب تلك المكانة فى العالم الإسلامى من جهة منصبه العلمى، وكأنّ شيخ الأزهر يُسَلِّم بكل مايطرحه الموسوى، والأمثلة فى هذا الباب كثيرة جدًا.

والعجب كل العجب من جرأة هذا الرافضى لا على الكذب والافتراء فقط، ولكن أيضا على تصوير شيخ الأزهر وشيخ المالكية وقد جاوز الثمانين عامًا فى صورة جاهل لا يدرى ما فى كتب فى التفسير والحديث عند أهل السنة أنفسهم، وما يدرس منها لطلاب الأزهر، فبدا كأنه أقل علمًا من هؤلاء الطلاب، إلى أن جاء هذا الشاب الرافضى الطريد- الذى لجأ إلى مصر- ليُعَلم شيخ الأزهر نفسه ما فى هذه الكتب، ويصور الرافضى نفسه فى صورة من أخرج شيخ الأزهر من ظلمات الجهل إلى نور العلم، وجعله يسَلّم بصحة عقيدة الرافضة وشريعتهم وبطلان ما عليه أمة الإسلام منذ الصحابة الكرام البررة إلى عصرنا!! وبعد هذه الأمارات نجزم أن الموسوى هو من ألَّف وحبك الأسئلة، وأجاب عليها ظنًا منه أن مثل هذه الحيَل تخدع أهل السنة، ولكن هيهات هيهات- خدعوه... فقالو... وليته ما قال: لقد شاع القول بأن الأزهر يعتبر الشيعة مذهبًا خامسًا، وإن كان مِن علماء الأزهر مَن قال ذلك فإنما قاله لعدم علمه بحقيقة دين الشيعة الروافض، وبسبب انخداعه بدعوة التقريب بين السنة والشيعة. ولقد استطاع الشيعة الروافض فى ظل دعوة التقريب أن يخدعوا شيخ الأزهر محمود شلتوت/ بالقول بأن مذهب الشيعة لا يفترق عن مذهب أهل السنة، وطلبوا منه أن يصدر فتوى فى شأن جواز التعبد بالمذهب الجعفرى. فاستجاب لهم وأصدر فتواه فى سنة 1368هـ الموافق 1959م بجواز التعبد بالمذهب الجعفرى(1). طار الشيعة الروافض بهذا فرحًا واعتبروا فتوى الشيخ شلتوت هى القطف الشهىّ والثمرة الكبرى لدعوة التقريب لأنها تعطيهم.

كمايتصورون۔(الشرعية)فی التبشير بالتشيع فی ديار السنة۔

ولكن هل كانت فتوى الشيخ شلتوت / مبنية على دراسة لمذهب الشيعة أم مبنية على تصديق الشيخ شلتوت لدعاوى الشيعى محمد القمی۔ مؤسس جماعة التقريب۔وغيره بأنه لا خلاف بين السنّة والشيعة؟!!

الذی رجحه الدكتور ناصر بن عبد الله القفاری۔ صاحب كتاب مسألةُ التّقريب بين أهْل السُنة والشّيعَة۔هو الثانی بناءً على ما سمعه من بعض معاصری الشيخ شلتوت ومجالسيه۔ ومما يؤكد جهل الشيخ شلتوت بالشيعة أنه يرى أن السبيل الوحيد إلى إعادة الصف الإسلامی إلى وحدته وقوته أن لا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله ، وأن نطرح وراء ظهورنا تلكم التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية من كتاب وسنّة صحيحة ، وأن نفهمها كما فهمها المعاصرون للتنزيل ، وأن نجعل أهواءنا تبعًا لديننا ، ولا

---

(1)۔ وقد ردد ذلک بعض علماء الأزهر ، ومنهم شيخ الأزهر الحالی الدكتور محمد سيد طنطاوی۔ومما يوضح انخداعه بدعوة التقريب بين السنة والشيعة أنه بعد أن نشرت جريدة (الغد)ملحقًا من ثمانی صفحات يسیء إلى الصحابة يهاجم كل من يسب صحابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مؤكدًا أن من يقترف هذا الذنب العظيم كافر وخارج عن ملة الإسلام ، مع أن سب الصحابة من أصول دين الشيعة۔ فكأنه بهذا قد نقض كلامه الذی قلد فيه الشيخ شلتوت۔

نجعل ديننا تبعًا لأهوائنا ، وأن نحارب احتكار فرد أو أفراد تعاليم الدين : فما كان الإسلام دين أسرار وأحَاجٍ لا يعرفها إلا طائفة خاصة تُطلِع عليها من تشاء وتمنعها عمن تشاءُ : فما انتقل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى حتى بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ، وطلب من أصحابه وأتباعه أن يبلّغوا ما علموه... (هذا ما قاله الشيخ شلتوت /فی مقدمته لكتاب إسلام بلا مذاهب ص 6)۔

فالشيخ شلتوت /بهذا القول كأنه يحكم على الشيعة۔التی أفتى بجواز التعبد على مذهبها۔يحكم عليها بأنها لم تسلک سبيل التقريب : لأن الشيعة على

خلاف تام لهذه الأركان التى وضعها للتقريب: فاتخاذهم للأئمة أربابًا من دون الله منتشر عندهم وفى كتبهم. وهُم أهل التأويلات البعيدة للنصوص الشرعية، ويرون أنه من الكيد للإسلام أن نفهم هذه النصوص كما فهمها الصحابة المعاصرون للتنزيل.

وهم بمزاعمهم فى أئمتهم ودعاويهم فى مجتهديهم يمثلون فى الإسلام ذلك الاحتكار للدين الذى يعنيه الشيخ شلتوت. وهم يقولون بأن فى دين الله أسرارًا وأحاجى لا يعلمها إلا طائفة خاصة. بزعمهم هم أهل البيت: لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كتم قسمًا من الشريعة وأودعه إياهم، وهم وحدهم عندهم الجفر، والجامعة، ومصحف فاطمة، وعلم ما كان، وما يكون... إلخ. ولمجتهديهم اتصال بالمنتظر الذى انتهت إليه هذه العلوم بزعمهم. إلخ. فكأن الشيخ شلتوت/بهذا القول ينقض فتواه بنفسه. ومن المفارقات أن أحد شيوخ الشيعة الذين ينادون بالوحدة الإسلامية. وهو شيخهم محمد الخالصى. سُئل عن جواز التعبد بالمذاهب الأربعة عند أهل السنة فأفتى بالمنع من ذلك.(انظر: كتيبه التوحيد والوحدة ص 33ـ34).

وعلى الرغم من قيام الشيعة بتأسيس دار التقريب ومجلتها وجماعتها واستجابة بعض علماء الأزهر لفكرتهم لم نر لهذه الدعوة لهذا التقارب أى أثر بين علماء الشيعة فى العراق وإيران وغيرهما: فلا يزال القوم مصرين على ما فى كتبهم من ذلك الطعن الجارح والتصوير الكاذب لما كان بين الصحابة من خلاف، ولا تزال مطابع الشيعة الروافض تقذف سنويًا بعشرات الكتب التى تحمل اللعن والتكفير والتخليد بالنار لخير القرون. دور الشيخ حسنين مخلوف. مفتى مصر الأسبق /فى بيان حقيقة دين الشيعة: حديث للشيخ حسنين مخلوف مفتى مصر/عن التقريب بين السنة والشيعة وعن موقف الشيخ شلتوت: هذا الحديث

أملاه الشيخ حسنين مخلوف/ على الدكتور ناصر القفارى۔ صاحب كتاب (مسألة التقريب بين أهْل السُنة والشّيعَة)۔ وختمه الشيخ حسنين مخلوف بتوقيعه۔ وأهمية هذا الحديث ۔ كما يقول الدكتور القفارى فى كتابه۔ تأتى من وجهين:

الأول: أن الكتاب الذى أصدره الرافضى عبد الكريم الشيرازى باسم الوحدة الإسلامية أو التقريب بين المذاهب السبعة (والذى جمعه۔ كما يزعم۔ من مجلة رسالة الإسلام۔ مجلة التقريب) قد افتتحه بمقال للشيخ حسنين مخلوف۔ باعتباره مفتى مصر۔ يؤيد فيه التقريب ويدعو إليه فى حين أنه فى هذا الحديث يؤكد أنه من المعارضين للفكرة من الأصل۔ ولا عجب فالكذب تسعة أعشار دين الشيعة ، ومن قبله كذب عبد الحسين شرف الدين فى كتابه (المراجعات) على شيخ الأزهر سليم البشرى۔ والوجه الثانى: أنه يحوى تسجيلًا تاريخيًا لمعارضة بعض شيوخ الأزهر لمحاولة الشيخ شلتوت تطبيق دراسة مذهب الشيعة فى الأزهر مثله فى ذلك مثل المذاهب الأربعة۔ قال الشيخ حسنين مخلوف/: بسم الله الرحمن الرحيم۔ بدأت فكرة التقريب بين أهل السنّة والشيعة حينما كان بمصر رجل شيعى اسمه (محمد القمى) وسعى فى تكوين جماعة سماها (جماعة التقريب) وأصدر مجلة التقريب وكتب فيها بعض الناس۔ وأنا لم أكن موافقًا على التقريب ولا على المجلة: ولذلك لم أكتب فى المجلة ولم أجتمع مع جماعة التقريب فى مجلس ما۔ وقد سعى القمى لدى الشيخ شلتوت فى أن يقرر تدريس الفقه الشيعى الإمامى فى الأزهر أسوة بالمذاهب الأربعة التى تدرس فيه۔ وأنا حين علمت بهذا السعى كتبتُ كلمة ضد هذه الفكرة، وأنه لا يصح أن يدرس فقه الشيعة فى الأزهر: ألَا ترون أن الشيعة يجيزون نكاح المتعة ونحن فى الفقه نقرر بطلان نكاح المتعة، وأنه غير صحيح؟ وقد أبلغتُ هذا الرأى لأهل الحل والعقد فى

مصر إذ ذاك، وأصدروا الأمر لشيخ الجامع الأزهر بأنه لا يجوز تدريس هذا الفقه فيه ولم ينفِّذو الحمدلله۔ (انتهى كلام الشيخ حسنين مخلوف)

*وقال الشيخ حسنين محمد مخلوف ۔ مفتي مصر الأسبق ۔ أيضًا :

الشيعة الإمامية يزعمون أن الرسول ﷺ قد نص نصًا جليًا على إمامة علىٍّ رضى الله عنه بعده وأنه هو وصيه ويطعنون فى سائر الصحابة وخاصة الشيخين، بل منهم من يُكفِّرُهم . . . ولهم فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما مطاعن ومثالب يظهرونها فيما بينهم عند الأمن ويخفونها تقية عند الخوف، وكلها كذب وبهتان، ويقدسون كربلاء والنجف وما فيهما من مشاهد، ويحملون من أرضها قطعًا يسجدون عليها فى الصلاة ۔(فتاوى الأزهر 9 6/ بتصرف ، تاريخ الفتوى:ذو الحجة 368 هجرية25 ۔أغسطس 1949م)۔

دور الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر الأسبق/فى بيان حقيقة دين الشيعة : جاء فى كتاب (بيان للناس من الأزهر الشريف) الذى أصدره الأزهر الشريف تحت إشراف الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الأزهر الأسبق/: ومن أهم أصولهم (أى الشيعة الإمامية الاثنى عشرية)۔

تكفير الصحابة ولعنهم، وبخاصة أبو بكر وعمر رضى الله عنهما إلا عددا قليلًا جدًا كانوا موالين لعلىّ رضى الله عنه۔ وقد رووا عن الباقر والصادق : ثلاثة لا يكلِّمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة ليست له، ومن جحد إمامًا من عند الله ، ومن زعم أن أبا بكر وعمر لهما نصيب فى الإسلام۔ ويقولون : إن عائشة وحفصة رضى الله عنهما كافرتان مخلدتان، مؤوِّلين عليهما قول الله تعالى؟: ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (التحريم:10)۔

ادعاءأن القرآن الموجودفى المصاحف الآن ناقص لأن منافقى الصحابة (هكذا) حذفوا منه ما يخص علِيًّا وذريته ، وأن القرآن الذى نزل به جبريل عليا محمد سبعة آلاف آية ، والموجود الآن 6263 آية) والباقى مخزون عند آل البيت فيما جمعه علِىّ ، والقائم على أمر آل البيت يخرج المصحف الذى كتبه على ، وهو غائب بغيبة الإمام۔ رفُض كل رواية تأتى عن غير أئمتهم ، فهم عندهم معصومون بل قال بعضهم: إن عصمتهم أثبت من عصمة الأنبياء۔

التقية: وهى إظهار خلاف العقيدة الباطنة ، لدفع السوء عنهم۔ الجهاد غير مشروع الآن ، وذلك لغيبة الإمام ، والجهاد مع غيره حرام ولا يطاع ، ولا شهيد فى حرب إلا من كان من الشيعة ، حتى لو مات على فراشه۔ وهناك تفريعات كثيرة على هذه الأصول منها: عدم اهتمامهم بحفظ القرآن انتظارً المصحف الإمام۔

وقولهم بالبدائ: بمعنى أن الله يبدو له شىء لم يكن يعلمه من قبل ويتأسف على ما فعل۔ والجمعة معطلة فى كثير من مساجدهم وذلك لغيبة الإمام ، ويبيحون تصوير سيدنا محمد وسيدنا على وصورهما تباع أمام المشاهد والأضرحة ، ويدينون بلعن أبى بكر وعمر۔ (بيان للناس من الأزهر الشريف 2/13-15)۔

دور الشيخ عطية صقر / فى بيان حقيقة دين الشيعة: *ذكر الشيخ عطية صقر۔ الرئيس الأسبق للجنة الفتوى فى الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية۔ فى فتوى له۔ نفس الكلام السابق فى بيان الأزهر الشريف۔ (انظر : فتاويا الأزهر 403/8 ومابعدها ، تاريخ الفتوى: مايو. 1997)۔

*وقال الشيخ عطية صقر / أيضًا : نزل القرآن على النبى ﷺ ، وكان يأمر كُتّابه بتدوين ما ينزل ، على مديا ثلاثة وعشرين عامًا ، وحُفِظ هذا المكتوب ونُسِخَتْ منه عدة نسخ فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم طبعت المصاحف

المنتشرة فی العالم کله طبق المصحف الإمام الذی کان عند عثمان و النسخ التی أخِذَتْ منه۔ و الشیعة یزعمون أن أبا بکر و عمر بالذات رضی اللہ عنهما حذفا من المصحف آیات کثیرة، منها عدد کبیر یتصل بخلافة علیّ رضی اللہ عنه، ویزعمون أن المصحف الکامل کتبه علِیٌ تبعد انتقال النبیﷺ إلی الرفیق الاعلی۔ جاء فی کتاب(الأنوار النعمانیة) لمحدثهم وفقیههم الکبیر۔ نعمة اللہ الموسوی الجزائری۔ ما نصه: إنه قد استفاض فی الأخبار أن القرآن کما أنزل لم یؤلفه إلا أمیر المؤمنین، بوصیة من النبیﷺ۔ فبقی بعد موته ستة أشهر مشتغلًا بجمعه، فلما جمعه کما أنزل أتیا به إلیا المتخلفین بعد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم و آله۔ فقال: هذا کتاب اللہ کما أنزل۔ فقال له عمر بن الخطاب : لا حاجة بنا إلیک و لا إلی قرآنک۔ فقال لهم علیٌ: لن تروه بعد هذا الیوم، و لا یراه أحد حتی یظهر ولَدِی المهدی... وفی ذلک القرآن زیادات کثیرة، وهو خال من التحریف۔ ولکثیر من علمائهم تآلیف تثبت أن القرآن الموجود بیننا ناقص ومحرف، وأن المصحف الصحیح الکامل سیظهر آخر الزمان مع المهدی المنتظر، ولم یتح لنا الاطلاع علی هذا المصحف، وینقلون هم أشیاء یدّعون أنها فیه۔ وأکثرها خاص بآل البیت و إمامة علِیّ رضی اللہ عنه و من أمثلة التحریف فی زعمهم۔ أن آیة وَإِنْ کُنتُمْ فِی رَیْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَیا عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ (البقرة: 23)، نزل بها جبریل علی محمد هکذا (وَإِنْ کُنتُمْ فِی رَیْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلیٰ عَبْدِنَا فی عَلِیّ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)۔

ونقل فی (أصول الکافی) عن إمامهم جعفر الصادق أنه أقسم باللہ أن آیة وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلیٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ (طه: 115)، نزلت هکذا (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلیٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فی محمد وعلیّ وفاطمة والحسن والحسین والأئمة من ذریتهم فَنَسِیَ)۔

وجاء فی کتاب (أصول الکافی)۔ وهو أصح الکتب عند الشیعة۔ أن القرآن الذی جاء به جبریل سبعة عشر ألف آیة۔ وقال القزوینی شارح کتاب أصول

الكافى الذى نسب هذا الكلام لجعفر الصادق : إن الغرض بيان أنه حذف من أصل القرآن شيء كثير، الذى لا يوجد فى نسخ القرآن المشهورة۔

هذا ، وقد رأيتُ (مازال الكلام للشيخ عطية صقر) فى رسالة للسيد محب الدين الخطيب ، عنوانها (الخطوط العريضة للأسس التى قام عليها دين الشيعة الإمامية الاثنى عشرية) التى طبعت أكثر من مرة منذ سنة 1380هـ: أن الأستاذ محمد علىّ سعودى۔ الذى كان كبير خبراء وزارة العدل بمصر، ومن خواص الشيخ محمد عبده۔ اطلع على مصحف إيرانى مخطوط عند المستشرق (برامين) فنقل منه سورة بعنوان :سورة الولاية، مذكور فيها ولاية علىّ رضى الله عنه ، ونص صفحتها الأوليا :يا أيها الذين آمَنوا آمِنوا بالنبىّ وبالولىّ اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم * نبى وولى بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير * إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم * والذين إذا تُليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين۔ فإن لهم فى جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودى لهم يوم القيامة : أين الظالمون المكذبون للمرسلين *ما خالفتم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب، وسبح بحمد ربك، وعلىٌّ من الشاهدين.

وهذه السورة أثبتها الطبرسى فى كتابه (فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) وثابتة أيضا فى كتابهم (دبستان مذاهب) باللغة الإيرانية ، لمؤلفه محسن فانى الكشميرى ، ونقل عنه هذه السورة المكذوبة المستشرق (نولدكه)فى كتابه (تاريخ المصاحف 102/2) ، ونشرتها الجريدة الأسيوية الفرنسية سنة 1842م (ص 431۔439) انتهيا كلام الشيخ عطية صقر /بتصرف يسير من فتاوئ الأزهر 641/3، تاريخ الفتوى: مايو. 1997۔

وقد ذكر الشيخ عطية صقر /أن الشيعة ينتظرون إمامهم الغائب كل يوم، يقفون بالخيل على باب السرداب، ويصيحون بأن يخرج إليهم ثم يرجعون، وذكر

أن بعض الشعراء قال فی ذلک: ما آنَ للسرداب أنْ يَلِدَ الذی كلّمتُموه بجهْلِكم ما آنَا فعلیٰ عقولِكُمُ العفاء ، فإنّكمْ ثَلّثتُمُ العَنقَاء ، والغيلانا(1) (فتاویٰ الأزهر 10/127)۔

(1) آنَ :حان۔ العفاء :الزوال والهلاک۔ العنقاء :طائر متوهم يُضرب به المثل فيما هو مستحيل۔ الْغِيلَان جمع غُول ، والغول: جِنس مِنَ الْجِنّ وَالشَّيَاطِين كَانَتْ الْعَرَب تَزْعُم أَنَّ الْغُول فِي الْفَلَاة تَتَرَاءَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّل تَغَوُّلًا أَیْ تَتَلَوَّن تَلَوُّنًا فِی صُوَر شَتَّی ، وَتَغُولهُمْ أَیْ

دور الأزهر فی الدفاع عن الإسلام ضد ضلالات الشيعة: لكثير من علماء الأزهر ۔ وفقهم الله ۔ دور كبير فی التحذير من دين الشيعة ، وذلک عن طريق إصدار الكتب ، والتحدث على القنوات الفضائية ، وتحذير طلابهم من ذلک ، ومحاولة منع نشر كتب الشيعة ، والدفاع عن الصحابة رضی الله عنهم ضد افتراءات الشيعة والعلمانيين۔

*فقد قرر الأزهر الشريف فی 3/12/2006 منع تداول عدد من المطبوعات الشيعية التی يتم تداولها بمصر، وقامت الجهات الأمنية وجهاز المطبوعات بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية بعملية المصادرة والمنع۔

وطالب الأزهر بمنع تداول كتاب (الملحمة الحسينية) للمدعو مرتضی المطهری والذی تطاول فيه الكاتب۔ عليه من الله ما يستحق۔ على الصحابيين الجليلين معاوية بن أبی سفيان وسمرة بن جندب رضی الله عنهما۔

وأوضح تقرير الأزهر حول الكتاب أنه يجب عدم نشره أو تداولة حفاظًا على عقيدة أهل السنة والجماعة ۔ كما طالب الأزهر أيضا بمنع وتداول مجلة (أهل البيت) والتی تصدرها دار الهدف للإعلام والنشر۔ وتتبنی المجلة وجهة نظر الشيعة الإمامية الاثنی عشرية والتی تخالف فی كثير من أصولها مذهب أهل السنة والجماعة۔ وتهاجم من أولها إلی آخرها صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم۔ وأكد الأزهر أيضًا أن هذه المجلة تحاول ترسيخ الفكر الشيعی فی مصر۔

*نشرت صحيفة (القاهرة) التابعة لوزارة الثقافة المصرية كتابًا

تُضِلّهُمْ عَنْ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكهُمْ، فَنَفَاهُ النَّبِيّ ﷺ وَأَبْطَلَهُ، قال ص: لا غول (رواه مسلم)۔
وَقِيلَ: قَوْله ﷺ: لَا غول لَيْسَ نَفْيًا لِعَيْنِ الْغُول وَوُجُوده، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ إِبْطَال مَا تَزْعُمهُ الْعَرَب مِنْ تَلَوُّن الْغُول بِالصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَة، وَاغْتِيَالهَا .فَيَكُون مَعْنَى لَا غُول أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيع أَنْ تُضِلّ أَحَدًا۔

ل أحد علماء الشيعة اللبنانيين ، وبعدها بأيام نشرت صحيفة الغد التابعة لحزب الغد ملحقًا من ثماني صفحات بعنوان من عائشة أم المؤمنين الى عثمان الخليفة الراشد أسوأ عشر شخصيات فى الإسلام)فيه تطاول على السيدة عائشة أم المؤمنين وعلى عثمان بن عفان وغيرهما من الصحب الكرام رضى الله عنهم.ولم تكد تمر ثلاثة أيام حتى انضمت للجريمة صحيفة الفجر التى نشرت ملحقًا تطاولت فيه على أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ونصرت المذهب الشيعى ، ونشرت مقالا بعنوانسقوط أبو هريرة هاجم صاحبه راوى أحاديث الرسول الصحابى أبو هريرة مشككًا فى صدق رواياته واتهمه بالنهم للطعام والولائم .وتمادت الصحيفة فطعنت فى سيف الله المسلول خالد بن الوليد بمقال يصفه بأنه مجرم حرب، ولم ينجُ الامام البخارى۔صاحب أصح كتب الحديث المعتمدة عند أهل السنة، وهو صحيح البخارى۔من هذه الحملة المستعرة۔ثم ما لبث الأمر حتى خرجت علينا جريدة الدستور الصادرة فى 2006-10-11 بالطعن فى الصحابيين الجليلين عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة ب۔الأمر الذى أكد بما لا يتيح مجالًا للشك وجود لوبى شيعى أو مجموعة من أصحاب النفوذ الذين يفتحون الطريق أمام غزو شيعى لمصر۔

ومن يقرأ النص الذى نشره عادل حمودة فى جريدة (الفجر) عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها والنص الذى نشرته جريدة (الغد) فى الموضوع ذاته، يلحظ تطابقًا تامًا بين النصّين، نفس الكلمات، نفس العبارات ونفس الألفاظ

ونفس الإفک ، نفس الاتهامات ، بل ونفس الفكرة ، فقط أحدهم يقدم عبارة ويؤخر الأخرى ، والسؤال هو : من الذى عمم النص المشار إليه على الصحيفتين بطريقة الإعلانات مدفوعة الثمن۔

*قرر مجمع البحوث الإسلامية بالجامع الأزهر فى القاهرة يوم 11/10/2006 إعداد مذكرة للنائب العام يطالب فيها باتخاذ الإجراء ات القانونية اللازمة تجاه ما نشرته صحيفة (الغد) المصرية والتى أساء ت فيها إلى أصحاب الرسول ﷺ والى أمهات المؤمنين۔

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن مجمع البحوث الإسلامية طالب فى بيان له عقب اجتماعه فى جلسة طارئة بردع هؤلاء الذين يتطاولون على الدين الحنيف محذرًا من تكرار مثل تلک الإساء ات التى لا تمت إلى الإسلام بصلة۔ وكانت دار الإفتاء المصرية قد أدانت فى بيان مماثل لها تلک الإساء ات ودعت المسلمين فى كل أنحاء العالم إلى مقاطعة ما أسمته بالكتابات المسمومة التى تحمل تحليلات يغلب عليها الإلحاد وإنكار الوحى واصفة انتقاد الصحابة بأنه فسق بيّن۔ وكان الدكتور محمد سيد طنطاوى۔ شيخ الأزهر الحالى۔ قد ثار على وصف الصحابى الجليل خالد بن الوليد رضى الله عنه بمجرم الحرب واتهم كاتبه بالتحلل من جميع الفضائل، لافتًا إلى أن احترام الصحابة ركن سادس من أركان الإسلام، وحمل بشدة على هذه الصحف ووصفها بالصفراء التى تمارس الابتزاز من أجل الحصول على الإعلانات داعيًا إلى مقاطعتها۔ وفى كلمته فى ختام فعاليات الموسم الثقافى للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمسجد النور بالعباسية جدد الدكتور محمد سيد طنطاوى هجومه العنيف على كل من يسب صحابة الرسول ﷺ مؤكدًا أن من يقترف هذا الذنب العظيم كافرٌ وخارجٌ عن ملة الإسلام لافتًا إلى قيامه بتقديم بلاغ الى النائب العام المستشار عبد المجيد

محمود النائب العام لوقف تطاول أى صحيفة أو مجلة على الصحابة وتشديد العقوبة فی ذلک۔

وفی 20 رمضان 1427ھ/12/10/2006م وقّع کثیر من علماء الأزھر علی بیان طالبوا فیه بملاحقة المجترئین علی مقام الصحابة قانونیًا وفکریًا، مندیدن بما نشر فی صحف مستقلة من طعن ضمنی فی صحابة رسول الله ﷺ۔

وحذروا من أن الحملة الخبیثة المراد منها تشویه وإسقاط قیمة الصحابة الکرام من موقعهم فی حمل رسالة الإسلام، واستغربوا تزامن وتکامل تلک الحملة مع الحملة الأوسع التی تستهدف النبی الکریم ﷺ وثوابت الإسلام فی الغرب۔

وجاء فی البیان أن العدوان علی أیٍّ من أصحاب النبی ﷺ وزوجاته وآله ی أو الانتقاص من قدرهم هو عدوان صریح علی مقام النبوة وإیذاء له ﷺ، وقد قال تعالی: وَالَّذِینَ یُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِیمٌ (التوبة: 61)، وقد کشف الإمام مالک مقصد أمثال هؤلاء بقوله: إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح فی النبی ﷺ فلم یمکنهم ذلک فقدحوا فی أصحابه حتی یقال رجل سوء، ولو کان رجلًا صالحًا لکان أصحابه صالحین۔

ومن أبرز الموقعین علی البیان:

الشیخ حافظ سلامة رئیس المقاومة الشعبیة فی حرب رمضان ورئیس جمعیة الهدایة الإسلامیة۔

الأستاذ الدکتور عبد الستار فتح الله سعید أستاذ التفسیر بجامعة الأزهر۔

الأستاذ الدکتور عبد العظیم المطعنی أستاذ البلاغة فی جامعة الأزهر۔

الأستاذ الدکتور محمد عبد المنعم البری رئیس جبهة علماء الأزهر۔

الأستاذ الدکتور سید السیلی أستاذ العقیدة بکلیة أصول الدین۔

الأستاذ الدكتور عمر عبد العزيز قريشي أستاذ العقيدة بكلية الدعوة۔

الأستاذ الدكتور يحيى هاشم فرغل عميد أسبق لكلية الشريعة۔

الأستاذ الدكتور فرج الله عبد البارى أبو عطا الله رئيس قسم العقيدة أصول الدين طنطا۔

الأستاذ الدكتور الخشوعى الخشوعى أستاذ الحديث بأصول الدين القاهرة۔

الأستاذ الدكتور عبد المهدى عبد القادر أستاذ الحديث بأصول الدين القاهرة۔

الأستاذ الدكتور بدران العيارى مدرس الحديث بكلية الدراسات الإسلامية۔

الأستاذ الدكتور جمال مصطفى النجار رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن بأصول الدين القاهرة۔

الدكتور محمد السيد شحاتة أستاذ مساعد بقسم العقيدة أصول دين الزقازيق۔

الحكم على عقائد الشيعة من خلال فتاوى الأزهر : الأئمة عند الشيعة يعلمون الغيب: فلقد بوب الكُلَيْنى فى (الكافى 261/1) بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ۔

ويروى الكُلَيْنى عن جعفر الصادق : إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ ، وَأَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ ، وَأَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ (أصول الكافى (1/261 ويذكر فى۔ الكافى 258/1) بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ وَأَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ۔ هذه عقيدة الشيعة فما رأى علماء الأزهر فيمن يعتقد ذلک؟

جاء فى (مجموع فتاويا الأزهر 374/7): أن الاعتقاد بأن غير الله يعلم الغيب علمًا يقينيًا شاملًا كُفرٌ بما جاء فى القرآن الكريم خاصًا بذلک (1)

---

(1)۔اقول: العلم الممتنع لغير الله هو العلم الذاتى، لا با اعلام الله تعالیٰ و عطائه ماهو ثابت فى حق الانبياء بقوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول و غيرها من الآيات۔ ۱۲ قاسمى

(فتوی عن علم الغیب، المفتی: الشیخ عطیة صقر / مایو 1997)۔

وختامًا... عند الشیعة... علماء الأزهر کفار:

أولًا: حکیا المفید۔ أحد علماء الشیعة۔ إجماع الشیعة الإمامیة الاثنی عشریة علَی أن من أنکر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه اللہ تعالیٰ له من فرض الطاعة فهو کافر ضال مستحق للخلود فی النار۔ (بحار الأنوار 8/366، 23/390، أوائل المقالات ص 44) وعلماء الأزهر لا یؤمنون بهؤلاء الأئمة کما یؤمن الشیعة فهم إذن عند الشیعة کفار۔

ثانیًا: الإیمان بالمتعة عند الشیعة أصل من أصول الدین ومنکرها منکر للدین۔ رویا الصدوق عن الصادق: قال: إن المتعة دینی ودین آبائی فمن عمل بها عمل بدیننا ، ومن أنکرها أنکر دیننا، واعتقد بغیر دیننا (من لا یحضره الفقیه 3/366.)۔

وهذا تکفیر لمن لم یقبَل بالمتعة۔

وعلماء الأزهر لا یؤمنون بهذه المتعة، بل یرون أنها حرام، فهم إذن عند الشیعة کفار۔

★...★...★

جامعۃ الازہر کے فتویٰ کا خلاصہ

رافضیوں نے جھوٹ بولا ہے کہ ازہر کے علماء فقہ جعفری کو حنفی مالکی شافعی حنبلی کی طرح پانچویں فقہ کہتے ہیں۔ رافضیوں نے اللہ کے رسول صحابہ اور اہل بیت پر جھوٹ باندھنے سے گریز نہیں کیا، علماءِ اہل سنت پر جھوٹ بولنا ان کے لیے کون سی بڑی بات ہے۔

عبدالحسین موسوی نام کے ایک رافضی کی کتاب المراجعات میں فقہ جعفری کو پانچویں فقہ ثابت کرنے کی کوشش کی ہے، یہ کتاب نبی ﷺ پر جھوٹ باندھنے سے لبریز ہے۔ اسکے مصنف رافضی پر اللہ کی رحمت کی بجائے وہی کچھ ہو جس کا وہ حقدار ہے۔ اس رافضی نے جامعۃ الازہر کے عالم شیخ سلیم پر فقہِ جعفری کو پانچویں فقہ کہنے کا جھوٹ باندھا ہے۔ حالانکہ شیخ سلیم کے اس فتوے کا علم کسی دوسرے ازہری عالم کو نہیں، بلکہ انکے ساتھ کام کرنیوالوں کو بھی اسکی خبر نہیں بلکہ شیخ سلیم کے بیٹے محمد بن سلیم کا بیان ہے کہ میں نے اپنے والد کے سامنے تیس سال حدیث پڑھی، انہوں نے مجھ سے ایسی کوئی بات نہیں کہی حالانکہ وہ مجھ سے کچھ نہیں چھپاتے تھے۔

رافضی نے اپنی کتاب میں یہ جھوٹ بھی لکھا ہے کہ اس نے شیخ محمود محمد شاکر ازہری سے شخصی طور پر ملاقات کی اور انہیں لاجواب کر دیا۔ ہم نے شیخ محمود شاکر سے اسکے بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا میرے پاس کوئی رافضی بحث کرنے نہیں آیا اور یہ ساری سٹوری جھوٹی ہے۔ اور فرمایا کہ یہ لوگ اللہ اور اسکے رسول کے بارے میں جھوٹ بول دیتے ہیں، ہمارے بارے میں جھوٹ بولنا کیا مشکل ہے؟

اس رافضی نے شیخ الازہر سلیم کے ساتھ اپنے فرضی مکالمے میں ایسا ظاہر کیا ہے جیسے شیخ الازہر کو کچھ آتا ہی نہیں۔ یہیں سے واضح ہو رہا ہے کہ یہ مکالمہ محض جھوٹا اور فرضی ہے۔ یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ شیخ الازہر جیسی شخصیت علم میں صفر ہو۔ جب کہ رافضیوں کی ان باتوں کے جواب ازہر کے طالب علم بھی دے سکتے ہیں۔ یہ بھی واضح رہے کہ رافضی نے یہ کتاب شیخ الازہر سلیم البشری کی وفات کے بیس سال بعد لکھی ہے۔

رافضی ایک مزید دھوکا شیخ محمود شلتوت کے فتوے سے دے رہے ہیں۔ اس کی حقیقت یہ ہے کہ رافضیوں نے شیخ محمود شلتوت کے پاس آ کر کہا کہ مذہبِ شیعہ کا مذہب اہلِ

سنت سے کوئی اختلاف نہیں۔ اور آپ ان مشترکات کو بنیاد بناتے ہوئے مذہبِ جعفری کے مطابق عبادت کرنے کا جواز لکھ دیں۔ انہوں نے ۱۹۵۹ میں جواز التعبد بالمذہب الجعفری کا فتویٰ دیا جسے شیعہ لے کر بھاگ پڑے اور سنی ممالک میں شیعہ مذہب کو فروغ دینے کا ذریعہ بنا لیا۔ لیکن دیکھنا یہ ہے کہ کیا شیخ شلتوت نے یہ فتویٰ مطلق رافضی مذہب کی تعلیمات کو مدِنظر رکھ کر دیا تھا یا محمد قمی رافضی کے بیان کو سامنے رکھ کر دیا تھا؟ دوسری طرف شیخ شلتوت کے اپنے بیانات موجود ہیں جن سے انکے ایسے فتویٰ کی نفی ہوتی ہے۔

ادھر رافضیوں کا یہ حال ہے کہ جو رافضی اتحاد کا ڈھونگ رچائے پھرتا ہے اس کا نام محمد خالصی ہے۔ جب اس سے پوچھا گیا کہ اہلِ سنت کے مذاہبِ اربعہ کے مطابق عبادت کرنا جائز ہے کہ نہیں؟ تو اس نے مذاہبِ اربعہ کے مطابق تعبد یعنی عبادت کرنے سے منع کر دیا (التوحید الوحدۃ صفحہ ۳۴۔ ۳۳)۔

شیخ حسنین مخلوف مفتی مصر کا کہنا ہے کہ شیعوں نے جامعہ ازہر میں فقہ جعفری پڑھانے کی پوری کوشش کی مگر ہم اسے رائج کرنے کے راستے میں دیوار بن کر کھڑے ہو گئے۔

شیعہ امامیہ مزید کہتے ہیں کہ: رسول نے امامتِ علی پر نص فرمائی ہے، وہ تمام صحابہ اور خصوصاً شیخین پر طعن کرتے ہیں۔ بلکہ ان میں ایسے بھی موجود ہیں جو صحابہ کی تکفیر کرتے ہیں اور ابوبکر و عمر کے خلاف انکے دلوں میں زہر ہے جسے وہ اپنے خاص علاقوں میں سرِعام ظاہر کرتے ہیں اور خوف والے علاقوں میں چھپاتے ہیں۔ کربلا کی مٹی کے ٹکڑے پر سجدہ کرتے ہیں (فتاویٰ الازہر ۶/ ۶۹، تاریخ فتویٰ ۱۹۴۹)۔

شیخ جاد الحق شیخ الازہر السابق لکھتے ہیں: شیعہ کہتے ہیں کہ عائشہ اور حفصہ دونوں کافر ہیں اور ہمیشہ کیلئے جہنمی ہیں اور جو قرآن مصاحف میں موجود ہے ناقص ہے اور اصل قرآن سترہ ہزار آیات کا تھا اور موجودہ قرآن ۶۲۶۳ آیات کا ہے اور اصل قرآن امام غائب لیکر آئیں گے۔

تقیہ ان کا مذہب ہے یعنی اپنے باطنی عقیدے کو چھپانا۔ ان کے ہاں اس وقت جہاد منع ہے امام غائب کے علاوہ کسی کے ساتھ مل کر جہاد کرنا حرام ہے۔ اس طرح کی بہت سے باتیں ہیں حتیٰ کہ ان لوگوں میں قرآن کا حافظ کوئی نہیں ہوتا۔ اس لیے کہ انکے نزدیک اصل

قرآن امام غائب کے پاس ہے۔

ان کا عقیدہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کو بدء لگتا ہے یعنی کوئی کام کرنے سے پہلے اس کی خرابی کا اسے علم نہیں ہوتا (بیان للناس من الازہر الشریف ۲ / ۱۳ ـ ۱۵)۔

شیخ عطیہ صقر الرئیس السابق للجنۃ الفتویٰ فی الازہر لکھتے ہیں: کہ شیعہ کے بہت بڑے محدث اور فقیہ نعمت اللہ جزائری نے اپنی کتاب انوارِ نعمانیہ میں موجودہ قرآن کو تبدیل شدہ قرار دیا ہے اور اس کی کئی مثالیں دی ہیں۔ ان کی صحیح ترین کتاب اصولِ کافی میں بھی ہے کہ اصل قرآن سترہ ہزار آیات کا تھا۔ ان کے عالم طبرسی نے اپنی کتاب فصل الخطاب میں لکھا ہے کہ ایک قرآن میں ایک سورہ، سورۃ الولایہ کے نام سے بھی موجود تھی (فتاویٰ الازہر ۱۰ / ۱۲۷)۔

جامعہ ازہر نے شیعہ کی متعدد کتب پر پابندی لگا رکھی ہے اور اس کتاب پر بھی پابندی لگا دی ہے جس میں جلیل القدر صحابی سیدنا امیر معاویہ بن ابی سفیان اور حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہم کے خلاف ہرزہ سرائی کی گئی ہے اور ایک کتاب میں ام المومنین سیدہ عائشہ صدیقہ اور حضرت عثمان غنی وغیرہم رضی اللہ عنہم پر زبان درازی کی گئی ہے۔

حال کے شیخ الازہر سید محمد طنطاوی نے صحابہ کو گالیاں دینے والوں پر کفر کا فتویٰ دیا ہے اور کہا ہے کہ یہ لوگ ملتِ اسلام سے خارج ہیں۔

۲۰ رمضان ۱۴۲۷ بمطابق ۲۰۰۶ ـ ۱۰ ـ ۱۲ میں جامعہ ازہر کے کثیر التعداد علماء نے صحابہ پر جرح کرنے والوں کے خلاف فیصلہ دیا اور اس پر دستخط کیے اور لکھ دیا کہ صحابہ اور ازواجِ مطہرات پر جرح خود نبی کریم ﷺ پر جرح ہے۔ امام مالک نے ان رافضیوں کے اصل مشن کو یوں بے نقاب فرمایا ہے کہ یہ لوگ دراصل نبی کریم ﷺ پر جرح کرنا چاہتے تھے مگر اس میں ان کے لیے خطرہ زیادہ تھا لہٰذا انہوں نے صحابہ کو تنقید کا نشانہ بنایا تاکہ لوگوں پر واضح کر سکیں کہ جس نبی کے صحابہ صالح نہیں ہیں وہ نبی بھی ایسا ہی ہوگا (معاذ اللہ)۔

اس تحریر پر مصر کے اور جامعہ ازہر کے ۱۳ علماء کی تائید موجود ہے۔ جن کے نام عربی فتویٰ کے آخر میں درج ہیں۔

☆......☆......☆